

تفسير السمرقندي

@ 78 @ قوله تعالى ! 2 2 ! يقول عجب ورضي المتخلفون عن الغزو وهم المنافقون ! 22 !
! يعني بتخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني قال بعضهم لبعض لا تخرجوا
إلى الغزو فإن الحر شديد قال الله تعالى ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني لو كانوا يفهمون
قراءة ابن مسعود ! 2 . ! 2
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! اللفظ لفظ الأمر والمراد به التوبيخ قال الحسن يعني ! 2 ! 2
في الدنيا ! 2 2 ! في الآخرة في النار ! 2 2 ! يعني عقوبة لهم ما كانوا يكفرون وعن
أبي رزين أنه قال في قوله تعالى ! 2 2 ! قال يقول الله تعالى الدنيا قليل فليضحكوا قليلا
فيها ما شاؤوا فإذا صاروا إلى النار بكوا بكاء لا ينقطع فذلك الكثير .
وروى الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عامر عن عمرو بن شرحبيل قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم على ملاء من قريش وفيهم أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فقال أبو جهل هذا نبيكم يا
بني عبد مناف فقال عتبة وما ننكر أن يكون منا نبي أو ملك فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم
فأقبل عليهم فقال أما أنت يا عتبة فلم تغضب ولا لرسوله وإنما غضبت للأصل وأما أنت يا
أبا جهل فوا ! لا يأتي عليك إلا غير كثير من الدهر حتى تبكي كثيرا وتضحك قليلا وأما أنتم
يا ملاء قريش فوا ! لا يأتي عليكم إلا غير كثير من الدهر حتى تدخلوا في هذا الأمر الذي
تنكرون طائعين أو كارهين قال فسكتوا كأنما ذر على رؤوسهم التراب فلم يردوا عليه شيئا .
وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يرسل الله تعالى البكاء على أهل
النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الأخدود \$ سورة
التوبة 83 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إن رجعت الله من تبوك إلى طائفة من المنافقين الذين تخلفوا !
2 2 ! معك إلى غزوة أخرى ! 2 2 ! إلى الغزو ! 2 2 ! ويقال معناه لن تخرجوا إلا
مطيعين من غير أن تكون لهم شركة في الغنيمة ! 2 2 ! أي بالتخلف عن غزوة تبوك ! 2 2
! يعني مع المتخلفين الذين تخلفوا بغير عذر ويقال الخالف